

# الشارع السوداني يستعيد زمام المبادرة من السلطة

## حكومة حمدوك تتحرر من الضغوط



الشارع السوداني أثبت مجدداً أنه بالمرصاد لأي انزلاقات من السلطة الانتقالية، التي تجد نفسها اليوم أمام خيار واحد وهو الاستجابة للمطالب الثورية وفي مقدمتها محاسبة رموز النظام السابق وتصويب عمل لجنة إزالة التمكين لتصبح أكثر فاعلية في مواجهة فلول البشير.

الخرطوم - أعادت المسيرات التي نظمها مواطنون سودانيون في ذكرى الثلاثين من يونيو الزخم للثورة والشارع، ما يعطى دفعة جديدة لتصويب مسار المرحلة الانتقالية، واستكمال هياكل الحكم، وإنجاز جملة من الملفات العالقة لأسباب سياسية وأخرى ترتبط بالتوازنات بين المكونات المدني والعسكري.

واحتشد عشرات الآلاف من المتظاهرين الثلاثة، في عدد كبير من ولايات السودان، وكان الحشد الكبير في مدن العاصمة الثلاث، الخرطوم وأم درمان والخرطوم بحري، ورفعوا شعارات نادت بالقصاص لشهداء ثورة ديسمبر، وتحقيق باقي مطالبها، وسط وجود كثيف من قبل السلطات الأمنية التي أغلقت كافة جسور ولاية الخرطوم، وسدت المنافذ المؤدية إلى مقر القيادة العامة لقيادة الجيش.

ونجحت لجان المقاومة الشعبية التي قادت التحركات في توصيل رسالة المتظاهرين إلى السلطة الانتقالية، والتأكيد أن الشارع مازال يشكل القوة الفاعلة التي تستطيع تحريك جمود المواقف السياسية، كلما اقتضت الضرورة ذلك، واستطاعت اللسان فريض كلمتها بعد أن افشلت محاولات فلول نظام الرئيس المخلوع عمر حسن البشير في استغلالها لإسقاط الحكومة الانتقالية.

قالت مصادر ميدانية لـ "العرب"، إن لجان المقاومة الشعبية بمشاركة أسر الشهداء وبعض كيانات تجمع المهنيين تمكنت من تعبئة الشارع لاستكمال أهداف الثورة وتصحيح مسارها، ونجحت حملات طرق الأبواب التي جرى تنظيمها خلال الأيام والأسابيع التي سبقت المظاهرات في واد ملامح الاستقطاب الذي ظهر من خلال محاولات فلول البشير للاقتضاض عليها.

وأضافت المصادر ذاتها، أن خشية المواطنين من عدم وجود إجراءات احترازية أثناء المظاهرات في ظل تفشي فيروس كورونا، أثر بعض الشيء على الأعداد المشاركة في المواقف المختلفة، غير أن التظاهرات حققت قدراً كبيراً من أهدافها قبل انطلاقها، بعد أن أعلنت الحكومة الانتقالية الاستجابة للمطالب السياسية.

### الشارع يستعيد صوته بعد خفوت

واستحقاقاتهما، وأن المظاهرات تؤكد أنه لا مجال للتهرب والتسويق بالخطب والوعود، ولا يمكن التلاعب بأهداف الثورة الناصعة. وأشار عضو اللجنة المركزية لتحالف الحرية والتغيير، صديق يوسف، إلى أن المظاهرات استهدفت التأكيد على أن مطالب الثورة يجب أن يجري الاستجابة لها اليوم وليس غداً، وأي عرقلة لتنفيذ مطالب الثوار سيكون الشارع حاضراً بقوة لرفض إرادته، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على مباحثات السلام التي أخذت وقتاً طويلاً وأثرت سلباً على المرحلة الانتقالية، ولن يقبل الشعب إضاعة الوقت في مباحثات مستمرة.

وأشار إلى أن المطالب التي رفعها المتظاهرون جرى الانشقاق عليها في الاجتماع الثلاثي بين مجلس السيادة والحكومة الانتقالية وقوى الحرية والتغيير، السبت، لكن في المقابل لم يلق بعضها قبولاً من قبل القوى السياسية أو المكون العسكري، ومن المهم البدء في تنفيذ المتفق عليه، وللجوء إلى الحوار السياسي للوصول إلى نقاط مشتركة في القضايا الخلافية.

ولم يكشف يوسف، القيادي البارز في الحزب الشيوعي، عن ماهية القضايا التي تشهد خلافاً، غير أن العديد من المراقبين قالوا إنها ترتبط بالترتيبات الأمنية المتعلقة بدمج الحركات المسلحة

واستحقاقاتهما، وأن المظاهرات تؤكد أنه لا مجال للتهرب والتسويق بالخطب والوعود، ولا يمكن التلاعب بأهداف الثورة الناصعة. وأشار عضو اللجنة المركزية لتحالف الحرية والتغيير، صديق يوسف، إلى أن المظاهرات استهدفت التأكيد على أن مطالب الثورة يجب أن يجري الاستجابة لها اليوم وليس غداً، وأي عرقلة لتنفيذ مطالب الثوار سيكون الشارع حاضراً بقوة لرفض إرادته، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على مباحثات السلام التي أخذت وقتاً طويلاً وأثرت سلباً على المرحلة الانتقالية، ولن يقبل الشعب إضاعة الوقت في مباحثات مستمرة.

وأشار إلى أن المطالب التي رفعها المتظاهرون جرى الانشقاق عليها في الاجتماع الثلاثي بين مجلس السيادة والحكومة الانتقالية وقوى الحرية والتغيير، السبت، لكن في المقابل لم يلق بعضها قبولاً من قبل القوى السياسية أو المكون العسكري، ومن المهم البدء في تنفيذ المتفق عليه، وللجوء إلى الحوار السياسي للوصول إلى نقاط مشتركة في القضايا الخلافية.

ولم يكشف يوسف، القيادي البارز في الحزب الشيوعي، عن ماهية القضايا التي تشهد خلافاً، غير أن العديد من المراقبين قالوا إنها ترتبط بالترتيبات الأمنية المتعلقة بدمج الحركات المسلحة

واوضح حمدوك انشداع المظاهرات تجلج الكيانات الفاعلة داخل تحالف الحرية والتغيير، أن خروج جموع المواطنين يستهدف فرض إرادة الشارع من أجل التحقيق العاجل لمطالب ثورة ديسمبر



ويصر مراقبون، أن المظاهرات تجلج السلطة الانتقالية بجمع مكوناتها أكثر حرصاً على الالتزام بالوثيقة الدستورية، وتصبح تحركات الحكومة أمام رقابة أكبر من خلال الضغط الشعبي وكذلك عبر المجلس التشريعي الذي أضحت تشكيلة مسألة وقت.

واوضح حمدوك انشداع المظاهرات تجلج الكيانات الفاعلة داخل تحالف الحرية والتغيير، أن خروج جموع المواطنين يستهدف فرض إرادة الشارع من أجل التحقيق العاجل لمطالب ثورة ديسمبر

## نتنياهو: مفتاح بقاء نظام الأسد رحيل إيران

القدس - حذر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء، الرئيس السوري بشار الأسد من "المخاطرة بمستقبل بلاده ونظامه"، في حال "سمح لإيران بتثبيت وجودها في الأراضي السورية وعلى الحدود مع إسرائيل".

ووجه نتنياهو حديثه خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المبعوث الأميركي لإيران براين هوك، للرئيس الأسد قائلاً "أقول لبشار الأسد أنت تخاطر بمستقبل بلدك ونظامك".

ودعا نتنياهو وهو أيضاً إلى تمديد حظر الأسلحة المفروض على إيران والذي ينتهي في أكتوبر المقبل. وكان هوك وصل القدس عشية الموعد النهائي المحتمل للإعلان الإسرائيلي عن جدول أعمال تنفيذ مخطط ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة. ويعتبر مخطط الضم جزءاً من خطة أميركية للسلام في الشرق الأوسط تسمح على المدى الطويل أيضاً "بتطبيع" العلاقات بين إسرائيل والدول العربية.

وخاطب نتنياهو المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي قائلاً "أقول لآية الله في طهران، إن إسرائيل ستواصل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع من إنشاء جبهة إرهابية وعسكرية جديدة ضد إسرائيل في سوريا". وأضاف نتنياهو أن إسرائيل "لن تسمح لإيران بالتواجد عسكرياً في سوريا".

وهناك أشبه ما يكون بعملية توزيع أدوار بين الولايات المتحدة وإسرائيل، في سوريا فبينما تقوم الأولى بممارسة أشد الضغوط السياسية والاقتصادية (قانون قيصر مثلاً) على نظام الأسد، تتولى إسرائيل مهمة منع إيران من تثبيت أقدامها عسكرياً في هذا البلد.

وشنت إسرائيل المئات من الضربات الجوية في سوريا منذ بدء النزاع هناك عام 2011، مستهدفة قوات إيرانية ومليشيات موالية لها على غرار حزب الله اللبناني.

ولا يؤكد الجيش الإسرائيلي أو ينفي تلك العمليات، رغم إشارة مسؤولين عسكريين إسرائيليين إلى "جبهة ثانية" لحزب الله في الجولان الذي تحتل إسرائيل جزءاً منه.

وتتهم إسرائيل إيران بتطوير برنامج للصواريخ الدقيقة انطلاقاً من لبنان، ما يتطلب نقل معدات استراتجية عبر سوريا. وجددت إسرائيل تعهداتها بمواصلة عملياتها في سوريا حتى انسحاب إيران منها.

وقال نتنياهو "نحن عازمون وبشكل مطلق على منع إيران من ترسيخ وجودها العسكري على حدودنا المباشرة".

من جهته، شدد المبعوث الأميركي على أن رفع حظر الأسلحة عن إيران سيعني تصدير تلك الأسلحة والتكنولوجيا الخاصة بها إلى وكلائها مثل حزب الله والجهاد الإسلامي وحماس، والمليشيات الشيعية في العراق والبحرين وإلى الحوثيين في اليمن".

# الانهيار وصفة حزب الله لتشكيل لبنان جديد

البلد، كما أنه من غير الإمكان الاعتقاد أن الولايات المتحدة ستسمح بنجاح هذا مخططات للحزب. وتقول الأوساط السياسية إن الحل الوحيد لإشعاد لبنان هو أن يقدم حزب الله على تغيير سياساته ونزع سلاحه، غير ذلك فإن الجميع بما في ذلك الحزب سيدفعون ثمننا باهظاً.

## استقالة قاض لبناني على خلفية أزمة السفارة الأميركية

بيروت - استقال قاضي الأمور المستعجلة في مدينة صور، جنوبي لبنان، محمد مازح الثلاثاء من منصبه، بعد إحالته للتفتيش القضائي (جهة تحقيق). وتأتي خطوة الإحالة بعد أيام من إصدار مازح قراراً مشيراً للجدل يمنع وسائل الإعلام المحلية من نقل تصريحات عن السفارة الأميركية لدى بيروت دوروثي شيا، والذي كاد يفجر أزمة دبلوماسية بين واشنطن وبيروت قبل أن تسارع الأخيرة للملتمتها خلال لقاء بين السفارة ووزير الخارجية

وانتقل الحزب لاحقاً إلى الترويج لبدائل جديدة أمام لبنان للتخلص من المسامحات الأميركية التي تستهدفه بالأساس، من خلال التوجه شرقاً مع بعبده ذلك من ضرب جميع الأسس التي قام عليها لبنان الحديث.

وفي إطلالته الأخيرة التي جرت في 16 يونيو قال نصرالله "يمكن أن نجد دولا صديقة مثل إيران وأن نبيعنا بنزين وغاز ومازوت ووقود ومستعدات نفطية واحتياجات أخرى دون دولار".

وأضاف أن "هذا يحرك العجلة الاقتصادية ويرفع سعر العملة اللبنانية لأنه يقلل الطلب على الدولار وله إيجابيات ضخمة. هذا باب فرج كبير للبنان. أقول للشعب لا تياس وهناك خيارات ويجب أن تساعدا إذا رفض المسؤولون اللبنانيون خوفاً من الأميركيين".

وكشف نصرالله أن لديه "معلومات أكيدة أن الشركات الصينية جاهزة لتبدأ بإحضار أموال إلى البلد، لمشاريع القطر السريع والسكك الحديدية، وكذلك بالنسبة لمعامل الكهرباء".

ويرى محللون أن البدائل التي يطرحها الحزب لا تخدم سوى المحور الذي ينتمي إليه، فالحزب يريد أن يجعل من لبنان بوابة رئيسية لانتفاخ طهران على الحصار الاقتصادي، فيما حديثه عن الصين وإمكانية الحصول على دعمها

تشبيك أزمة لبنان بالأزمات التي تعصف بكامل المحور الإيراني. الحزب لا يكتفي بالكلام لا بل إنه بات يتحرك ومنذ فترة على هذا الأساس من خلال السعي بداية إلى تحسين بيئته في لبنان، وليس أدل على ذلك من تصريح أمينه العام حسن نصرالله قبل مدة "يمكن أن يأتي وقت لا تستطيع الدولة أن تدفع فيه رواتب وبنهار الجيش والقوى الأمنية وإدارات الدولة ويخرب البلد، لكن أنا أؤكد لكم أن المقاومة ستظل قادرة على أن تدفع الرواتب".

ويشير المراقبون إلى أن الاجتماعات واللقاءات المتتالية لأقطاب السلطة الحاليين وأخرها اجتماع مجلس الوزراء في قصر بعبده الثلاثاء لا تعدو كونها مجرد جرعات تسكينية للمواطن اللبناني، الذي بات يتهدده الجوع على ضوء ارتفاع صاروخي في المواد الأساسية. ولاسس هذا التهديد حتى الجيش اللبناني حيث قررت قيادته الثلاثاء التوقف عن استخدام اللحوم في وجبات الطعام التي تقدم للعسكريين أثناء وجودهم في الخدمة، جراء الارتفاع غير المسبوق في ثمنها.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن مصير لبنان بات في مهب الريح الداخلية والإقليمية والدولية، وما يزيد

الوضع سوءاً هو أن فريقاً يقوده حزب الله الذي يمسك حالياً بالوضع اللبناني يرى مصلحة في ما يحدث من انهيار على أمل بناء جديد تكون له فيه اليد الطولى دون منازع أو صوت مناوئ. ويعتقد حزب الله أن سقوط لبنان الاقتصادي وانهيار منظومته المالية الحالية المرتبطة بالدولار من شأنهما أن يشرعا له الطريق أمام إعادة تشكيل لبنان جديد بنفس شرقي، بعيداً عن الغرب، وسبق وأن أوضح نصرالله في أكثر من إطلالة مؤخراً هذا التصور، سعياً إلى



صولات وجولات على أنقاض لبنان